



وهيئات فاشية ونازية في أوروبا في ثلاثينات القرن العشرين، متناسيين أساسيات طبيعة الحياة الجديدة هذه، والمظروف المستجدة فيها، وكأنهم غير مباليين بحيثيات الوقائع، والمتغيرات الكبيرة في هذا العالم، غير مدركين بانه وبغض النظر وعن كل ذلك، بأن أحداث الأمس لا يمكن لها وأن تقاس بواقع اليوم إطلاقاً، فالأمس كان أمس والميوم يوم آخر، تغيرت فيه معالم كل المتوازنات الدولية، إن لم نقل وصحت به الشعوب، بل وأنقلبت الطاولة رأساً على عقب، بغض النظر وإنكسار هكذا معادلة في شأننا نحن، وبأنها لم تكن بعد ولتصل عندنا نحن في الجنوب، كما يمكن القول وبأنها حدثت في الإنطلاقة وأتجهت، وستحدث عندنا نحن في الجنوب لا محالة، بل وبكل تأكيد، حيث ولما تزال الأمور كلها وعالقة بعد، لم تتحقق وبما أرادته شعب الجنوب، وبما يتفق وإرادته، كون الناس في الجنوب لا تزال ومذهولة بما حدث في المغاير، بل ولم تكن ولتصدق، بأن ومن يدعون لأنفسهم بالعروبة والإسلام، إن لم نقل وبفروسية العروبة، وهكذا ومثلما يدسون بالآخرين، وليطلقون عليهم وهكذا تسميات، إن لم نقل وصفات، وهم أصلاً يحتلون دولتنا، دولة الجنوب إحتلال عسكري قبلي إستيطاني، عملوا على ترجيح كفة الغلبة لهم، في إستيطان مواطنيهم المستوردين ومن بلادهم وإلى بلادنا، في بلادنا نحن، وليكونوا عوضاً عنا، وهذا هو السلوك والذي ليس له شبيهه، إن لم يكن وقد فاق، حتى وما تعمله الوكالة اليهودية العالمية التي تمارس هذه السياسة في فلسطين العربية جهاراً نهاراً، كما وقد منحوهم كافة التسهيلات وفي كل شئ، متمنيين لنا الموت ونحن قيام في داخل وطننا الجنوب، بل وبصورة أوضح ودفن ما تبقى منا أحياء، علماً بأننا لم نشعر نحن في وطننا، إلما وعلى أساس أننا مجرد شهداء أحياء.

كما يبدو لي أيضاً، وبأن حكام نظام صنعاء قد تعمدوا عنوة ويدسون أنوفهم في كل شاردة وواردة فيما يخص شؤون الجنوب، دولة وشعب، رافضين لأنفسهم رسمياً وإقراراً إحتلالهم

لدولة الجنوب، وإعلان ذلك رسمياً، وبأنهم يحتلون دولة، صحيح أنها عربية ومسلمة لكنها [ ] أجنبية، وخارج نطاق حدودهم والمتعارف عليها دولياً، بل والموثقة رسمياً ودولياً، إن لم تكن وأساس إعتراف الشرعية الدولية بها، وقبولها عضواً في الأمم المتحدة، وكل منظماتها والجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وليكون إعلانهم هذا بالإحتلال على غرار وما عمله وكل الدول المحتلة للدول الأخرى، وهذا هو وما تمليه وكل القوانين والتشريعات الدولية ومواثيق الأمم المتحدة، إنا أننا نجدهم برضه مصريين ومفكرين حقاً، بأنه لطالما قد حكمهم، أي إن الحزب الإشتراكي قد حكم الجنوب، بصيغة تسميته السياسية باليميني، طيلة المدة هذه كلها، وما يقصدونه وبقرابة الربع قرن، فما عليهم، وأقصد أنا هنا أي حكام نظام صنعاء، إنا ومواصلة قهرهم هذا لشعبنا، بل والإستبداد عليه، كونهم هكذا، حكام نظام صنعاء قد أرادوا لأنفسهم وأهاليهم، وأن ينصبوا أنفسهم علينا حكاماً وكأنهم منا، أي وكأنهم جزءاً منا، بل ومن أبناء الجنوب، وليسوا بمحتلين لبلادنا، إحتلال عسكري قبلي متخلف، وبواقع حرب، غزو بها بلادنا وأحتلوها وبكامل أراضيها، وأقدموا عليها ومن الدولة المجاورة لنا، دولة الجمهورية العربية اليمنية، وهذا هو وما يعرفه وكل العالم، [ ] متناسيين أيضاً بأن هذا العالم وكله قد صار يعيش في إيقاع عصر جديد، يختلف بتفكيره وقوانينه وتوازناته السابقة، والتي لم تكن ولتنطلي عليه، لئلا ولما أكذوبة التعاون في مكافحة الإرهاب، بل ولما على وإعطائه أراضي الغير، أو الممرات، أو المضائق أو الجزر، إن لم نقل والتسهيلات الأخرى والذي صار يعرفها

المقاصي والداداني وبأنها وعلى غرار وماقد قالها أبو علي، □ وقطعوها وعلى ما يشتهي الوزان. □

أما وما قد تجري من الإعتقالات السياسية الجارية في بلادنا الجنوب، من قبل نظام هذا الإحتلال، لرجالات الجنوب المشرفاء الأحرار الأبطال قادته الميدانيين من أمثال الباعوم والنوبة، والادس والفتن بين القبائل الجنوبية ولغرض زجهم ولتقاتل بينهم البين، أي بين أفراد الشعب الجنوبي الواحد، وتجويع للناس وإفقارهم وقهرهم وإرهابهم وإذلالهم وتشريدهم وحرمانهم وقتلهم، مفتكرين بذلك، أنه أيضاً، ربما لعلى وعسى وبأن ذلك سيعطيهم المشروعية بإحتلالهم هذا لبلادنا، وجعله بالأمر الطبيعي وبحكم التسمية، أي وعلى أساس وكلمة يماني، وعلى غرار الإشتراكي، وبأنهم من أهالينا، أم وبصورة أدق وأنهم جزءاً منا، وكأنك يابو زيد ما غزيت، وهذا هو بحد ذاته أيضاً مؤشراً آخر، إن لم نقل ومربط الفرس، ودخولهم في المنفق وتجاوزهم والمحذور، كونهم ليسوا بمنا إطلاقاً، لا ولا هم وبمن أبناء دولتنا أم وجلدتنا، لا ولا جغرافياً ولا تاريخياً، وهو ومالاً، بل ولا يمكن وأن يتطبع أي شئ معهم إطلاقاً، ولا بأي حال من الأحوال، حتى وإن نصبوا المشانق في كل شارع، بل على العكس وأنهم لن يطبروا في داخلها، إلا هم

